

مجالس الأدب المفرد (4) (الأحاديث 23-32) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل بإذن الله سبحانه وتعالى تعليق

على الادب المفرد للامام البخاري. كنا توقفنا عند الباب رقم - 00:00:00

باب قال الامام عليه رحمة الله الامام البخاري قال باب لا يستغفر لابييه المشرك باب لا يستغفر لابييه المشركين زي ما قلنا الامام

البخاري عليه رحمة الله احنا مش قلنا الناس تحاول تجيب الكتاب معها حتى على الموبايل كده - 00:00:19

اه الامام البخاري يحاول وهو بيتكلم عن ابواب البر يعني بيحيط بالمسألة فيبتكلم على ما تقدمه للوالد ما تقدمه الوالدة جزاء ذلك

العقوق آثر ذلك على في مستوى الديني على المستوى الدنيا هيتكلم باذن الله في مجموعة من الابواب وعلى البر وبعد ذلك ينتقل

الى غير ذلك من الامور - 00:00:39

طيب هل في حد يوقف عنده البر لا يتجاوزه؟ يعني هل فيه حقوق لله سبحانه وتعالى؟ ما ينفعش الانسان في البر تتعامل مع والذي

يتجاوزها فقال باب لا يستغفر لابييه المشرك. يعني ليس من البر - 00:01:02

ليس من البر انك ايه يعني السائل يسأل ايه قيمة الباب ده او ايه قدر الباب ده في وسط ايات البر عشان ما تتصورش ان البر ان هو

لو مشرك تنتقل معه الى الاستغفار. لا البر هنا معه في الدنيا زي ما قلنا وصاحبهما في الدنيا معروف. ثم ذكر قال - 00:01:19

حدثني اسحاق قال اخبرنا علي ابن الحسين قال حدثني ابي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل يبقى هو

هنا الاثر وقف لغاية مين رؤية مين؟ ابن عباس يبقى ده موقوف على ابن عباس ودار الامام ابن عباس صحابي رضي الله عنه قال -

00:01:39

قال في قوله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة. الدعاء بقى هنا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. ده دعاء - 00:02:00

قال ابن عباس فنسختها الآية التي في براءة قول الله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا

اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:02:17

طيب هنا اه على فرض وهو ان شاء الله حديس حسن يعني على اه تحسين هذا الحديث. ابن عباس بيرى ان اية براءة اللي هو الجزء

بتاع ما كان للذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. نسخ آية الاسراء ارحمهما كما ربياني صغيراً. تمام؟ ده احد اوجه الجمع - 00:02:33

يعني احد اول جمع قول الصحابي احد اوجه جمع بن اية براءة لان ظاهر الآية ظاهر الايتين ان هناك تعارض ان هناك الدعاء مطلق

وقل رب ارحمهما. والاية نزلت سورة الاسراء والاسراء مكية ولا مدنية؟ مكية. وكان غالب - 00:02:54

الي هناك مشركين فطبيعي ان يكون حد من اباء الصحابة مشركين. وهي جت مفتوحة قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً فهل اية

براءة فيها تعارض مع عيد الاسراء ومواجهه الجامع - 00:03:12

في الاستغفار. فابن عباس يقول نسخته المتقدمين لما بيستعملوا مصطلح النسخ غير المصطلح اللي ثبت خلاص عند المتأخرين.

المتأخرين لما بيقولوا النسخ معناه ان الحكم ده لم يعد يعمل به رفع - 00:03:25

عمل به فترة او لم يعمل على حسب خلاف الاصوليين ثم رفع العمل به المتقدمين لما بيستعملوا مصطلح ناس لا يقصدوا المصطلح

ده. امال بيقصدوا ايه؟ بيقصدوا ممكن التخصيص ان ده لفظ عام وده بيخصص منه ان ده لفظ مجمل وبيفصل فده احيانا بيستعمل لفظ الناس. فلو قلنا ان الامام ابن عباس رضي الله عنه - [00:03:41](#)

يريد ان ده لفظ عام وجه زيادة توضيح وتخصيص ان لو كان الاب مشرك فلا تستغفر له ده احد اول يبقى ثاني يبقى احنا عند الاليتين ان ربي ارحمهما تخصص هذا الدعاء للاب المؤمن وينزع من هذا السياق ويخصص من العموم ده - [00:04:03](#)

الاب المشرك لا يستغفر له. خلاص؟ وهنا اه الفارق ما بين المعاملة الدنيوية وبين العقيد زي بالزبط لما نقول مسلا ان الذي لا يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. فبالتالي النصراني الذي يرفض نبوته كافر - [00:04:23](#)

قبل ما واحد يتزوج من نصرانية هنا الشريعة بتديك ضوابط للمعاملة لا تعني نسخ العقيدة مش معنى انه يجوزها ان يبعد عقيدتها صح. نفس وراه صورة المائدة اللي احلت الجوازم النصرانية هي اللي اكدت على عقيدة لقد كفر الذين قالوا. فالسورة نفسها جمعت بين الانسان يكون عنده تصوف - [00:04:41](#)

كيف يجمع بين العقيدة اللي هي تصوراتها وبين الشريعة في المعاونة طب ده احد اول جامعة. في ناس قالت لا هو في وجه جمعي ثاني ان رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان هذا الدعاء - [00:05:01](#)

لا وهم احياء فانك ممكن تدعي له وهو حتى لو مشرك ويكون الرحمة المقصود منها هنا ايه التوفيق للاسلام. زي ما كان سيدنا ابو هريرة مش عارف هنوصل نلحق نوصل الحديس ده ولا لأ. زي سيدنا ابو هريرة لما كان حريص على اسلام امه واسلمت بالفعل -

[00:05:14](#)

اما النهي عن الاستغفار بعد ان تيقن انه مات على الشرك. فخلاص هو مش هينفع يستغفر له. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. يبقى عندنا واقفين للجمع بين اي - [00:05:30](#)

الاسراء رواية التوبة الوجه الاول ان الدعاء اه ان ارحمهما يخصص منها الوالد المشرك لا يدعى له الاستغفار. او طول ما هو حي يدعى له بالرحمة ان ربنا سبحانه وتعالى يوفقه للاسلام. والرحمة هنا معناها الواسع ان يوفق للاسلام. واذا مات على الشرك فلا - [00:05:43](#)

استغفر له. وهنا مسألة ترتيب اولويات الولاء والبراء طيب. آآ الحديس الثاني قال باب طيب ما استغفرش الوالد المشرك. هل معنى كده ان ليس له بر؟ فبوب الباب اللي بعده. قال باب بر الوالد المشرك - [00:06:04](#)

شف لا يستغفر له لكن هذا لا يمنع ان له حقا في البر. فقال الامام البخاري عليه رحمة الله باب بر الوالد المشرك. قال حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا اسرائيل اثنا سماك عن مصعب بن سعد بن سعد بن ابي وقاص يعني عن ابيه اللي هو سعد ابن ابي وقاص ابوه بقى سعد ابن ابي وقاص الصحابي رضي الله عنه بيقول - [00:06:23](#)

نزلت في اربع ايات نزلت في اربع عيون وده بيان شرف سيدنا سعد ابن ابي وقاص ان هو يعني ايات في القرآن نزلت فيه فده شرف واحيانا بيضطر العالم لقول ذلك - [00:06:43](#)

لما لا يؤبه له الناس لا تلتفت للعالم ولا تأخذ منه العلم فيبين قيمة ما معه. ولينتبه الناس لما يقول نزلت في اربع ايات من كتاب الله. وهنجد كمان ان سيدنا سعد - [00:07:02](#)

قال ما له وما عليه. يعني الايات التي عوتب فيها والمواقف اللي عملها فيها عتاب زكرها. والمواقف اللي فيها شرف زكرها برضو. مش مش مسلا قال اللي عليه او قال اللي - [00:07:16](#)

جه اللي عليه ما قالوش قال نزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى. احنا الشاهد بتاعنا في البر قال الاولى كانت امي حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى خالق محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

هو الحقيقة هنا ذكره الامام البخاري مختصر في رواية طويلة في مسلم. لان هنا على طول ايه؟ فانزل الله وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا - [00:07:42](#)

اطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. يبقى ده الموقف الاول والاية الاولى. ان والدته حلفت ان هي لن تذوق طعام ولا شرابا حتى يفارق دين محمد صلى الله الرواية الثانية الطويلة انه يعني معنى الكلام قال لها ايه؟ والله اعلمي اللي انت عايزاه - [00:07:52](#)

يعني بصي لو سييتي نفسك تموتي لو ان لك مائة نفس انا من لن اترك دين محمد وبالفعل لدرجة ان كان اخوه وكانوا يسبون سعد يعني كانوا بياكلوها بالعافية يعني كانوا يفتحوا بقها بالعافية وياكلوها حتى لا تموت. وهو كان يرى كل ذلك وكان - [00:08:06](#) على اسلامه رضي الله عنه. فكان سيدنا ابي وقاص يجمع بين ثباته على الاسلام ونزلت الاية لتؤكد له ان يثبت على الاسلام ولا يترك البر. لذلك وان جاهداك يعني هم ببذلوا مجهود مضاد ضده. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس - [00:08:21](#)

ليس لك به علم فلا تطعمهم يبقى انت تستمر على ثبات لكن هذا لا يمنع ان لها حقا من البر وصاحبهما في الدنيا معروف. والتوازن ده دايما صعب يعني الجمع بيب - [00:08:39](#) ان تكون ثابتا على مبادئك وان تتعامل باخلاق حسنة مع المخالف اللي بينازعك وبيخالفك ده عايز حالة من الموازنة اما يكون العيلة بتضغط عليك مسلا لحضور مكان فيه معصية كيف تثبت على مبادئك؟ وفي نفس الوقت تقدم ده آآ بخلق وتجييب هدية وتصبر وتحلم على من امامك. ده عايز موازنة. انسان كيف يثبت - [00:08:52](#)

لان دايما ايه؟ يجي يثبت على المبادئ معناه ان هو ايه؟ يكشي تولعه ويكشر الخباز وناقته في الحيط ويا مجرمين يا فسقة يا كزا. او حبايبي والاسلام المفتوح واللي على الاخر ويروح معهم في كل مكان عشان يسبت ان الاسلام بيعسع الكفار كلهم وبيسع لكل لا هو ما هو مش كده. كيف تكون ثابتا - [00:09:15](#)

وفي نفس الوقت تتعامل بنوع من الاخلاق. والثانية الاية الثانية قال اني كنت اخذت سيفا اعجبني اي قبل توزيع الغنائم في بدر وده موجود في سورة الانفال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هب لي هذا. في رواية نقلنيهم حديث مسلم. انما قال هنا هنا هب لي هذا. فنزلت يسألونك عن الانفال - [00:09:35](#)

طلب الجزء من الغنيمة قبل توزيع الانفاق فهذه وكأن فيها نوع عتاب قال والثالثة هو مكتوب اني مرضت يعني اه قال بعضهم الاولى اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حديس ايضا طويل ومشهور آآ اني اريد ان اقسم مالي - [00:09:58](#)

افاوصي بالنصف حيزا لما سيدنا سعد كان يبشعر ان هو خلاص هيموت وكان عايزه ماله آآ ده كان في يعني من سنوات يعني قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم سنوات يعني بعضهم قال له عشر سنوات او اكثر من ذلك - [00:10:19](#) شوف سيدنا سعد يعمر نشوف احيانا الانسان بيايته مرض او ياتيه شيء يشعر ان هو يموت فيقول لك انا اطلع فلوسي كلها لله.

وبعدين اكتشف انه ما ماتش هيرجع يندم - [00:10:39](#)

واحيانا بتجيلك حالات معينة ممكن ايمانك فيها يزيد او تشعر بقرب الاجل فبلاش تاخذ قرارات قد تندم عليها ان سيدنا سعد عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يعني مات بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فهو هنا كان بيظن ان ده فراش الموت - [00:10:50](#) فيقول للنبي انا عايز اطلع فلوس كلها. فالنبي قال لا. فقال النصف؟ قال النصف؟ قال لا. قال الثلث والثلث كثير. حديث مشهور يعني قال فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي - [00:11:05](#)

هنا بدأ بالنص. في رواية انه كان عايز يصلح اعمالكم. قال فاوصي بالنصف؟ قال لا وقال سعد الثلث فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الراوي فكان الثلث بعده جائزا - [00:11:17](#)

هنا العلماء آآ اختلفوا ليه سيدنا سعد ما ذكرش الاية؟ فين الاية؟ ابوه نزلت في اربع ايات. لان بعد كده قال والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار نزل تحريم الخمر. اذكرها دلوقتي - [00:11:30](#)

فهل الاية هنا الثالثة كتب عليكم اذا حضر احدكم الوصية الوصية الان بحضر احدكم الموت حين الوصية ولا هنا حصل لخبطة من بعض رواة ودمج الموقف ده اللي في حديث تاني - [00:11:45](#)

هنا لان في حديث ان في اربع ايات وان الاية الرابعة ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في رواية تانية ان نزلت في هذه الاية اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء رؤساء المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا انه يطرد الفقراء قال -

[00:12:05](#)

سعد ابن قوس فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع فنزلت الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء فلو قلنا اية

الوصية اللي هي بتاعة سورة البقرة - [00:12:22](#)

نزلت في سعد يبقى كده خمس ايات يعني قال اربعة وبعد كده نزلت في الخامسة. او حصل دمجت دية وان الاية الرابعة مش الاية

ديت مش اية الوصية. الاية الرابعة اية - [00:12:33](#)

الكهف ولا تطرد الذين يدعون ربه قال والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار. وده ايضا حديث في صحيح مسلم طويل.

يعني بيحكى قصة طويلة وشربوا الخمر لكن هنا مختصر يعني. اني شربت الخمر - [00:12:43](#)

مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحبي جمل فك جمل كان راس جمل خده بالفك وبعدين حصل نوع من الايه شربوا

الخمر وسكروا. فقدوا يعني بعض عقولهم. حتى يعني في قصة طويلة فحضر احدهم ايه؟ الاخر وضرب ضرب سعد - [00:12:55](#)

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم ببشتكي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر زي ما قلنا هنا سيدنا سعد ذكر ماله وما

عليه ليوضح آا الايات وكيفية نزولها - [00:13:16](#)

احنا هنا اللي يلزمنا زي ما قلنا هحاول نقف بس قدر المستطاع يعني مع الشاهد اللي جابه من البخاري والشاهد الجمع بين لا تطعهما

وفي نفس الوقت ايه صاحبهما في الدنيا معروف - [00:13:27](#)

قال حدثنا الحميدي ده باب لسه باب بر الوالدين مشرك. حدثنا ابن عيينة حدثنا هشام ابن عروة قال اخبرني ابي اللي هو عروة قال

اخبرتني اسماء اللي هي امه حديث يعني ايه العيلة يعني - [00:13:41](#)

هشام ابن عروة عن عروة عن قال اخبرتني اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت اتتني امي راغبة امتى الكلام ده؟ في عهد النبي صلى

الله عليه وسلم اتتني امي راغبة - [00:13:57](#)

اي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها وفي رواية افاصلها نفس المعنى اهي افصلها او

اصلها قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:14:13](#)

قال ابن عيينة فانزل الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوهم اتتني امي راغبة. العلماء اختلفوا

يعني ايه اتتني امي راهبة لان رغب فعل رغب - [00:14:27](#)

بيتغير معناه حسب حرف الجر اللي بيجي بعده يعني رغب في غير رغب عن فيه بمعنى اراد رغب عني بمعنى رفض مش عايز.

لذلك هو نفس الخلاف موجود في تفسير قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء - [00:14:45](#)

ها حد عارف بقى خلاف في تفسير وترغبون ان تنكحوهن. يسألونك عن اليتامى ها فترغبون ان تنكحوهن. هل ترغبون في نكاحهن؟

ولا لا تريدون ان تنكحوهن نفس الخلاف حرف الجر اللي بيجي مع بعض هناك محذوف. وهنا محذوف - [00:15:02](#)

فهل جاءت امي راغبة في شيء؟ عايزة حاجة ولا راغبة عن شيء ترفض شيئا اللي قاله راغبة في شيء عايزة حاجة؟ قالوا عايزة مال

واللي قالوا راغبة عن حاجة رافضة حاجة قالوا رافضة الاسلام مش عايزة تدوسها. والمعنيين صحيح ان - [00:15:28](#)

المعنيان صحيح ان. لكن ما فيش معنى ان هي كانت عايزة تسلم لان لو كانت عايزة تسلم خلاص هو ما عدش هيبقى الحديث في بر

الوادي المشرك اصلا. باظ كده. مش هينفع - [00:15:46](#)

لا هو لو كان عايز تسلم اصلا ما كانتش هتروح تسأل النبي كانت هتسلم وخلاص صلة الرحم لكن هو هنا جاءت راغبة يعني عايزة مال.

وفي نفس الوقت هي ترفض الاسلام - [00:15:58](#)

لم تسلم بعد مش عايزة تدوسها فهي وهنا شوف آا التزام الصحابة دي مسألة قضية الولاء والبراء وان هي كانت ازاي حاضرة في

اذهانهم طب هي تعمل ايه دلوقتي؟ امها عايزة مال جاية - [00:16:09](#)

سواء راغبة زي ما قلنا في المال وهي ترفض يعني هي لسه مصرّة على رفض الاسلام مش عايزة تسلم فاستأزنت النبي عملت ايه؟

رجعت للنبي صلى الله عليه وسلم وده بالزبط المفروض لما الانسان يكون في موقف يعود يسأل ورثة الانبياء العلماء - [00:16:26](#)

فسألت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم افاصلها؟ قال نعم. يبقى اذا اه مش معنى الباب اللي قبله لا يستغفر للوالد المشرك ليس

معناه الا يبهر تمام كده قال ابن قال ابن عيينة وده - [00:16:44](#)

اجتهاد من آآ ابن عرينة رحمه الله في تنزيل هذه الآية في هذا الموقف. قال ابن عيينة فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقدموا الدين ليس معنى قول ابن عيينة ابن عيينة - [00:16:58](#)

آآ لم يشهد ده مش كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا لصحابيا ولم يشهد الامر ولم يرفعه للنبي. ما قالش فاخبرنا فلان من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الآية نزلت - [00:17:13](#)

لا هو ببسقط الآية دي على الموقف. ده اجتهاد من النوعين يعني. فانزل الله لا ينهاكم الله عن وهو يصلح الشاهد هنا ان الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم لا ينهاكم الله سبحانه وتعالى عن تبرهم وتقسطوا اليهم - [00:17:23](#)

طيب يبقى هو جاب بر الوالد المشرك. جاب موقف سيدنا سعد مع والدتي لما امتنعت والسيدة اسماء مع والدته لما رفضت الاسلام ده موقف لسيدنا عمر قال حدثنا عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر رضي الله عنه حلة سيرا فيها خطوط - [00:17:40](#)

من الحرير رآها تباع وشكلها حلو جدا فراح للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلوا عليه يعني احد اهم اسباب الدرس ده ان احنا نصلي على النبي. ماشي - [00:18:05](#)

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتع هذه فالبسها يوم الجمعة. واذا جاءك الوفود يبقى سيدنا عمر من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ومن فقهه ومعرفته. الصحابة يا جماعة كانوا يراقبوا افعال النبي صلى الله عليه وسلم. كان عارفين عدد الشعرات

البيضاء في لحية النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا عارفين - [00:18:17](#)

آآ اجتهادوا في العبادة يقول له يا رسول الله انا شايفك بتصوم شعبان اكثر هو ملاحز يعني قاعد عمل دراسة لقي ان الصيف مش فهو سيدنا عمر ملاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بيهتم بلبس خاص يوم الجمعة - [00:18:42](#)

ويريد ان يستقبل الوفود. ففكر في الفكرة دي فلقى الحلة دي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم احنا ممكن نشترى ديت بلبسها يوم الجمعة واذا جاءك ده هنا اقرار ان المفروض واحد يخص او يستحب له ان يخص يوم الجمعة بلبس خاص وبلقاء - [00:18:57](#)

الناس البسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه عشان فيها حرير يعني من لا خلاق له لاحظوا له من الاخرة ولا دين له - [00:19:14](#)

خلاص طيب فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل النبي صلى الله عليه وسلم جت له منها هدية حلل. بدلل منها يعني فارسل الى عمر بحلة حسين عمر اتلخبط - [00:19:30](#)

يعني يا رسول الله اقول لك المسها تقول لي آآ انما يلبس هذه من لا خلاق له ولما تيجي لك تديها لي فسيدنا عمر راح سأل وده مهم هنا اما تجد في صلاة العشاء راح سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت هو فالنبي صلى الله عليه وسلم توقع ان هو طالما قال لسيدنا عمر كده هو يفهم ان انا مش مديها لك عشان تلبسها - [00:20:00](#)

لكن عهد سيدنا عمر ما خدش باله فلما جت له هدية توقع انه يديها له عشان يلبسها واضح؟ هي قماشة حليب ما كانش بدلة من هو ممكن عادي يديها لزوجته يديها هدية لحد. خلاص - [00:20:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها. مع انها فعلا قلت ولكن تبيعوها تستفيد منها انا بديك حاجة تبيعها مع الحرير يعني الذهب حرام تلبسه بس انا وديتك ذهب هتقول لي بتديني ذهب ليه؟ هتتصرف - [00:20:26](#)

طب هات ذهب كده الوقتي مش محدش هيزعل خالص فلما اديكي هدوم وماشى حريم مش لازم تلبسها انا قلت لا يلبسها من لا خلق لو خلاص انا اكيد مش مديها لك عشان تلبسها. لكن هنا التعاون بكل سلاسة يعني ارسل له سيدنا - [00:20:45](#)

عمر وجد في نفسه فراح سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال له انا ما قلتلكش عشان تلمس اني لم اعطيها لتلبسها ولكن تبيعها او تكسوها تديها لحد ممن يجوز له ان يلبس - [00:21:00](#)

فارسل بها عمر رضي الله عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم. واحد مشرك والحديث في بر باب ايه بر الايه بير النوم. بر الايه؟
الوالد المشرف. طب هو الحديث الاول كان سعد مع والدته. والحديث الثاني - [00:21:10](#)

كان اسماء السيدة اسماء مع والدتها. طب الحديث الثالث سيدنا عمر مع اخيه المشرك ارسله بهذه الحلة طيب هو فين باب المشرك
دلوقتي في الحديث الثالث ليه البخاري حط الحديث ده هنا - [00:21:31](#)

هو كده خلص العزيز خلص مفيش لا تكلمة ولا حاجة فكرتني بالتكلمة دي انا كنت غلطت غلطة المرة اللي فاتت هصلحها ايوة يعني آ
من باب اولي اذا كان انت بتبر الاخ المشرك فيدخل الوالدين اي حديث في صلة الرحم في التعامل مع الاخوة - [00:21:47](#)
بيدخل فيه الوالدين من باب اولي قياس اولي. تمام. ان الاول اذا كان بتعمل ده مع الاخ المشرك فهذا يجوز معه ويفضل مع الاب
والام المشركة. طبعا هنا في خلاف - [00:22:07](#)

مش هنخش فيه آ ازاي سيدنا عمر ارسل بالحريير لاخته؟ هو يجوز ان المشرك يلبس الحرير. طيب قال باب لا يسب والديه باب لا
يسب والديه قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن حمير بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو
- [00:22:20](#)

عندنا عمرو اللي هو مين؟ عبدالله بن عمرو بن العاص. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم. صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان
يشتم الرجل والديه من الكبائر ان يشتم الرجل الان. النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث ده. تخيلوا لو طلع حد دلوقتي وقال يا
جماعة من الكبائر ان - [00:22:46](#)

ورجل والديه. في ناس هتقول طب فعلا الصحيح ده من الكبائر وما عدش ينفع يا جماعة حد يشتم ولا ايه؟ لا هم الصحابة استغربوا
وفي بني ادم عايم وكيف يشتم الرجل والديه - [00:23:10](#)

ولكن في رواية كيف اشتهم بس وفي كيف يشتم الرجل والديه يعني دلوقتي لو حد قال يا جماعة من الكبائر ان يشتم الرجل والديه
هو هنفهم عادي لان الناس دلوقتي بتشتهم الوالدين وبتضرب الوالدين وبتزق للوالدين وبتسجن الوالدين هنفهم ان المقصود من
الحديث ان - [00:23:23](#)

ما حدش يشتم ابوه يا جماعة ماشي يا عم علي؟ خلاص ان دي من الايه؟ ان دي من الكبائر خلاص؟ لكن الصحابة هو ده اصلا موجود
زي آ هند زوجة آ وسفيان لما سمعت عن في البيعة ان هي لا تزني فقالت اوتزني الحرة - [00:23:41](#)

القمة ممكن تعمل الحرة بتزني وهي كانت على الشرك خد بالك كانت على الشقة قال اوتزني الحرة فهم الصحابة استغربوا هو فيه حد
بيشربوه فقالوا وكيف يشتم الرجلين؟ فالتبي صلى الله عليه وسلم بين لهم بقى - [00:24:00](#)

لانهم ازاي ده ممكن يحصل من غير ما يقصد ويأخذ الذنب. مع ان هو مش اصل قال يشتم يشتم ابي الرجل تشتم ابو واحد فيشتموا
ايه؟ ما هو ابوك مش احسن من ابويا. فيشتم اباه وامه - [00:24:15](#)

وده اللي موجود على طول؟ يا ابني كذا انت بتقول لي يا ابني كذا. طب انت ابن سיתי انت وابوك وامك وعيلتك طب هو اللي بدأ
امتى اللي شتم ده هو اللي بدأ وشم يشتم ابا الرجل. فيشتم اباه وامه. هو كده انت مبدئيا العمل ده وما شتمش ابوه وامه مباشرة.
هو - [00:24:31](#)

تسبب وتسبب لم يباشر الفعل. مش هو اللي شتمه. عندنا حاجة اسمها المتسبب والمباشر. فيه واحد بيتسبب في المشكلة. وفيه واحد
هو اللي يباشر هنا المتسبب يأخذ اللائم كأنه باشر - [00:24:49](#)

كأنه شتم وده اصل عظيم في السد عن الذرائع زي آ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان انت انت
اللي عملته انك رحت تسب الاصنام. طب انت في واقع مستضعف. ودي مش دعوة انك تروح تسب الاصنام. طب وتسب الاصنام

استفدت انت ايه - [00:25:06](#)

فيتعصبوا فيشتموا ربنا. وده بيحصل احيانا في الدعوة. بعض الناس عندها قدرة استفزازية عجيبة. مع ان هو عايز يتكلم في الدين
وده موجود الوقتي كتير للاسف مسلا حتى في قضايا المرأة - [00:25:26](#)

يقعد يقول لها انت اصلا النبي قال عليك كذا وانت فيك كذا وانتم اصلكم كذا. هو انت كده بتدعوا الى الله؟ ولا انت عايزة تكفر بالدين قلت له خلاص انا مش عايزة الدين ده. ففي احيانا طريقة من الاستفزاز - [00:25:41](#)

انت ما استفدتش حاجة غير رد فعل عنادي وانت اللي تسببت في ده طب انا كده علي زنب ده صنم كان قصدي لأ ما فيش حاجة اسمها ايوا انت تأخذ ذنب. انت تسببت في ده - [00:25:56](#)

معي؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يشتم الرجل يشتم ابي الرجل فيشتم ايه؟ اباه وامه لذلك الحديث اللي بعده قال حدثنا محمد بن سلامة اخبرنا مخلص قال اخبرنا ابن جرير سمعت محمد بن الحارث ابن سفيان يزعم ان - [00:26:08](#)

انا عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر الراوي الاولاني عبدالله بن عمرو رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم. هنا عبدالله بن عمرو يقول - [00:26:25](#)

من الكبائر عند الله ان يستسب ان يستسب الرجل لوالديه. يستسب يعني ايه؟ استفعل يعني يطلب يقول لك يا ابني ما تجبش لاهلك الشتيمة. هو بيستسب يعني كأنه بيحجب لاهله. يطلب لهم السب - [00:26:35](#)

ففي واحد بيعمل اخطاء بيحجب له ولاهله الكلام. فهو ده من الكبائر. تخيل! من الكبائر! طب تخيل بقى اللي اصبح وده موجود من زمان يعني انه يسلموا على بعض بالشتايم. ازيك يا ابن كذا؟ يقول له انت اخبارك ايه يا ابن كذا؟ فده من الكبائر - [00:26:53](#)

خالي عبدالله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر عند الله تعالى ان يستسب الرجل لوالديه. يبقى هنا الامام البخاري جاب من فقهه باب من ابواب العقوق قد يغفل عنه الانسان. انه يتسبب في سب والديه - [00:27:13](#)

وهو لا يقصد ذلك ابتداء لكنه يعلم انه لو فعل ذلك هيتردد. فهو بالتالي هذا من الكبائر. فحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. طيب قال الامام باب عقوبة عقوق الوالدين - [00:27:30](#)

طيب العقوق عقوبته ايه بقى قال حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا عيينة بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب اجدر ان يعجل - [00:27:48](#)

عجل الله لصاحبه. وفي رواية اخرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له ايه بقى الزنب ده؟ مين هي البيانية تبين الزنب؟ من البغي وقطيعة الرحم. تاني حديث ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه - [00:28:01](#)

مع ما يدخر له ايه هو الذنب ده؟ من البغي الظلم وقطيعة الرحم خلاص؟ هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان في ذنوب الاصل في الدنيا انها دار عمل - [00:28:21](#)

خلاص وابتلاء وليست دار جزاء كمال الجزاء وتمام الجزاء يكون يوم القيامة. ما لك يوم الدين. خضوع والتمايم الجزائي يوم القيامة يعجل في الدنيا ببعض الجزاء يعجل في الدنيا ببعض الجزاء. هذا الجزاء الذي يعجل في الدنيا يكون لحكم كثيرة. ركزوا معي - [00:28:36](#)

يعجل في الدنيا بعض الجزاء لحكم منها اظهار قدرة الله زي يعني كل سنة وانتم طيبين بكرة عاشوراء. يعني ناس تصوم ان شاء الله شق البحر واغراق فرعون هنا الاصل في الدنيا انها دار بلاء. ما في فراغة كثير ما تعادل. قبل وبعده - [00:29:00](#)

ما حصلهمش حاجة ما ابركوش خلاص هنا ده لما قيل بقى ان هو يعني استكبر قالها ربكم الاعلى او غير ذلك او لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى ده اغرق فهنا عجل له بعض الجزاء - [00:29:23](#)

هذا لا يخفف عنه يوم القيامة. مش لازم كل جزاء يعجل مقابل له تخفيف يوم القيامة. ولذلك بعض العلماء قال هنا كده تعجيل بعض عقوبة البغي وقطيعة الرحم ليس معناها التخفيف. لان في عقوبات لما بتعجل لبعض الذنوب بتكون تخفيف - [00:29:39](#)

زي الحدود قطع للسارق والرجم الحدود دي ايه؟ كفارات كفارات للذنوب انما بقول ايه؟ ان الدنيا قد يعجل فيها بعض الجزاء له حكم. منها اظهار قدرة الله منها تخويف الناس من هذه المعصية - [00:29:58](#)

يعني من حكمة لاني مخوفهم العصاية دي عن طريق ان معظم اللي بيعملوا المعصية دي بيحصل لهم مشاكل لكي ناس قد تستمر معي الامراض اللي ممكن تنتشر مسلا مع الزنا. فتعجل بعض العقوبات لحكم - [00:30:20](#)

لكن الاصل في الدنيا عشان ما يجيش حد يسمع الحديث ده يقول ايه؟ ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه طب ما في ناس بغت وبتقطع رحم وما حصلهاش حاجة. ويبدأ يشك في الحديث - [00:30:36](#)

قدرة ربنا وفي ويقلب الدنيا هو دماغه اصلا مش فاهم ان كان سيعجل ما من ذنب احى اجدر ان كان سيعجل الذنب من الذنوب فهذا هو اولى الذنوب التي سيعجل لها العذاب. والكل بقدرة الله وبحكمته وبشرته. واضح - [00:30:46](#)

واضح؟ طيب. طيب برضو نفس الفكرة الباب اسمه باب عقوبة عقوق الوالدين هو هنا بيقول ما فيش الوالدين. بيقول من البغي وقطيعة الايه فاحنا قلنا نفس الفكرة ان اللي هيدخل الوالدين من باب اولى. اذا كان قطيعة الرحم عموما بيعجل قد يعقد. يعجل فيها العقوبة في الدنيا. فكيف - [00:31:03](#)

عقوق الوالدين. وده مشاهد كثيرا مسألة ان اللي بيعقوا الوالدين يعجل له العقوبة ولو بعد حين ده مشاهد كثيرا في الدنيا لكن لا يشترط لكل عاق في الدنيا ان يعجل له عقوبته. ما يجيش واحد يعق اباه وامه ويضربهم ويبادلهم. تقول له - [00:31:25](#)

ربنا مش هيبارك لك في شغلك. فيروح يشتغل عادي. مش هتاخذ المرتب هياخذ المرتب. مش هتتجوز فيجوز. تبقى انت قاعد. الله ما هو ايه اللي حصل لا هو ما حدش قال لك تفهم الفهم ده. تمام - [00:31:47](#)

طيب الحديث الذي بعده كان فيه ضعف. قال حدثنا الحسن ابن بشر. حدثنا الحكم الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن حلو رواية القضاء على الحسن بيه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف احب اخوفك من معصية -

[00:32:00](#)

اخويا تخويف احيانا يكون بالمقارنة ان الناس احيانا اه لا تعظم معصية معينة. وبتعظم معاصي تانية. زي بالزبط ترك الصلاة يعني في ناس متربية وبكل حاجة يعني يعظم جدا السرقة والزمة. لو سمع ان حد بيسرق او بيزني يعني - [00:32:19](#)

لكن بيسيب الصلاة عادي بس المهم ان هو انسان كويس. يعني المهم ان هو ما بيسرقش ما بيزنيش. حتى لو ما بيصليش اه مش مشكلة. بس ما بيصليش خالص. بس اهم حاجة ما بيسرقش ما بيصليش - [00:32:40](#)

على مواعيده. يعني اللي هو ايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقة قلنا الله ورسوله اعلم.

قال الاجابة هنا هم دايمًا الصحابة بيتوقعوا ان في حاجة هتقال زي ايه؟ ظننا ان ستسميه بغير اسمه - [00:32:50](#)

معنايا؟ فقال صلى الله عليه وسلم هن الفواحش وفيهن العقوبة. تمام؟ متفقين على دي؟ متفقين الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله

وعقوق الوالدين عقوق الوالدين. الثاني كان وصلها الناحية الثانية ايه - [00:33:09](#)

الزنا وشرب الخمر والسرقة. ثم قال وكان متكنا فاحتفز قال والزور والحديث سبق بمعناه. والتأكيد دايمًا على قضية الزور اللي بيتم

زي ما قلت لكم قبل كده بيتم التساهل فيها - [00:33:27](#)

كلمة بغمزة بحركة وتكسب فيها فلوس وتزلم واحد لسنوات بكلمات يعني ممكن واحد عمره يضيع ظلم بكلمة. عادي فانت مش

خسران في حاجة. تعال اشهد تعال خلاص يعني ده خمس دقائق - [00:33:42](#)

آ الناس قد تتساهل في هذا الامر ثم قال اظن خدنا حاجة قريبة من ذلك. قال باب بكاء الوالدين. حدثنا موسى حدثنا حماد بن سلمة

عن زيد بن مخراق عن طريق صلة انه سمع ابن عمر يقول - [00:33:58](#)

هنا برضو ده موقوف على عايزين نبقي عارفين ده موقوف يعني على الصحابي مرفوع يعني النبي اللي قاله فابن عمر هنا اللي

بيقول ده موقوف على ابن عمر قال يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر - [00:34:13](#)

بكاء الوالدين يعني بكاء الوالدين بسببك مش يعني بكاء الوالدين من الايه؟ يقول لك انا ما ليش دعوة بر الوالدين من العقوق والكبائر

ثم قال باب دعوة الوالدين الامام البخاري جاب حديثين - [00:34:26](#)

الحديثين اه على الرواية اللي جابها يعني لان الرواية اللي جابها برضو فيها رواية تانية. ان الوالد بيدعو على ولده ان الوالد يدعو على

ماشي فالاول قال حدثنا معاذ ابن فضالة - [00:34:44](#)

حدثنا هشام عم يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجاب

له كان عندي مستجابات لهن بس هي الاصح ان شاء الله مستجاب لهن. ايه هما التلات دعوات المستجابة - [00:35:00](#)

تلات دعوات مستجابة يعني تلات اصناف من الناس اجناس من الناس لا شك فيهم دعوة المظلوم ودعوة المسافر الرواية اللي عندي ودعوة الوالد على ولده. وفي رواية ودعوة الوالد فقط. سواء لولده - [00:35:18](#)

او على ولده اللي هي ان شاء الله تكون مجابة له او عليه لكن علي لان اصل الشفقة يمنع الوالد من ذلك آآ لما الابن يوصل الاب لهذه الدرجة ويكون الولد ظالما - [00:35:37](#)

لان في رواية من الروايات ان روايات سيدنا سعد ان اخوه او امه كانوا بيلعنوه فلم يضره هذا اللعب لو ما كانش غلطان معايا حينما يكون مخطى فدعوة الوالد على ولده مجابة. فالانسان عشان كده زي ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم المرة اللي فاتت لما قال ففيهما فجاهد بر الوالدين عايز - [00:35:55](#)

مجاهدة نفس ما تتصورش الامر هيبقى فيه نوع من السهولة فيه نوع من المجاهدة ومسألة دعوة المظلوم والمسافر لما يجدونه من قضية الاضطراب والزلم طبعا الحسرة اللي فيه والمسافر فقدان الاسباب - [00:36:16](#)

وايضا في رواية بقى تانية الصائم حالات الافتقار لله سبحانه وتعالى والتخلي عن الاسباب هي اكثر الحالات اللي يعني يكون الانسان فيها قريب من الله سبحانه وتعالى بعد كده حديث قصة جوريح حديس طويل زي ما احنا ايه نسيبه بقى المرة القادمة لان احنا لو شرحناه - [00:36:33](#)

هنطول نكتفي بهذا القدر المرة القادمة ناخذ آآ حديث جوريح ضمن دعوة الوالدين اه ما انا المرة اللي فاتت كان في حديث الامام البخاري جابه. حديث تبع باب عقوق الوالدين - [00:36:50](#)

قال اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال عن قيل وقال البخاري ما جابش تكلمة الحديث جاب جزء من الحديث لان في تكلمة الحديث انه بينهي عن وأد البنات وعقوق الأمهات - [00:37:06](#)

ده الجزء ده ما ذكروش انا نسييت اقول لكم النقطة دي المرة اللي فاتت نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:20](#)